المجلد 19 العدد 2 يونيو 2018

مدى تحقيق قنوات الاطفال الفضائية العربية لمسؤوليتها الثقافية : دراسة تحليلية

د. أماني خلف الغامدي
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية– جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل
Akhlaghmdi@uod.edu.sa

مدى تحقيق قنوات الاطفال الفضائية العربية لمسؤوليتها الثقافية : دراسة تحليلية

د. أماني خلف الغامدي
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية– جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التحقق فيما إذا كانت بعض وسائل الاعلام العربي المرئي تلتزم بالمسئولية الثقافية للطفل العربي من حيث دينه ولغته وتاريخه. وقد قامت الباحثة بجمع البيانات من خلال مقابلات شخصية مفتوحة مع ثماني متخصصات في مرحلة رياض الأطفال في روضة الطفولة المبكرة في مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية. كما قامت الباحثة بتصميم بطاقة ملاحظة لعدد محدود من قنوات أطفال عربية لتجيب على تساؤل مدى مراعاة وسائل الاعلام العربية للمسئولية الثقافية للطفل العربي. وقد ركزت الدراسة على تحليل إذا ما كانت وسائل الاعلام العربية الموجهة للطفل العربي تعتني بالحفاظ على هوية الطفل العربي: اللغة التاريخ الدين. وقد توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى ضعف التزام وسائل الاعلام العربي المرئية بالمسئولية الثقافية للطفل العربي، وأن صانعي السياسات الاعلامية العربية، والتربويين في مجال الطفولة المبكرة يقع على عاتقهم مراجعة كل ما يتعلق بالإعلام المرئي ويدور في فلك صناعة الاعلام الموجه للطفل العربي بما في ذلك الشخصيات الكرتونية، وألعاب الأطفال التي تمثلها، حيث تؤكد الباحثة على أن المسئولية الثقافية لوسائل الاعلام اليوم تجاه الطفل العربي لا تنحصر في الالتزام بمعايير وأخلاق المهنة الاعلامية فقط، ولكن تتعداه الى الاسهام المباشر في تنمية عقلية الطفل العربي وفكره.

الكلمات المفتاحية: الطفل العربي، الإعلام العربي، المسئولية الثقافية.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٦/٩/٢١م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٧/٦/١٩م

The Extent to Which Arab TV Children's Channels Meet their Cultural Responsibility: Analytical Study

Dr. Amani K. Alghamdi
College of Education
Imam Abdulrahman Bin Faisal University

Abstract

The study aimed to assess the extent to which Arabic television children's channels were meeting their cultural responsibilities. The children's channels that were considered in this study were as follows: Almajed, Aljazeera for Children, Spacetoons, Cartoon Net Work, Ajyaal, Karamish, Nachledaon, MBC 3, and Teour Aljannah. These channels were closely examined for their programs, participants, dramas, and advertisements. This study employed the descriptive analytical method. The study sample consisted of eight kindergarten teachers employed at the Gulf Girls' Association in Al Khobar, Saudi Arabia. The main study tool was comprised of observation cards of 11 channels. Open semi-structured interviews with the teachers together with the associated observations cards led to the conclusion that the channels' ethical responsibilities were not met. The analysis of the results of the semi-structured interviews in conjunction with the study sample led to the conclusion that the media channels' content exerted a significant influence on children's knowledge, ideas, practices, and behaviors.

Keywords: Arab children, Arab TV, Arab media, and cultural responsibility.

مدى تحقيق قنوات الاطفال الفضائية العربية لمسؤوليتها الثقافية : دراسة تحليلية

د. أماني خلف الغامدي
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية– جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل

المقدمة

مما لا شك فيه أن التليفزيون تزداد فاعليته كلما كان أقوى في استخدام التقنيات الإعلامية ووسائل الجذب، أما الجمهور أو المتلقي فتختلف فاعليته تجاه ما يتلقاه باختلاف الوعي، والعمر، والبيئة المحيطة وغير ذلك، فحينما يكون الحديث عن الطفل كمتلق فإننا نتحدث عن متلق خاص له خصائص تميزه ولا تجعله كغيره، ولعل من أبرز تلك الخصائص أمرين وهما: أن الطفل يولد صفحة بيضاء فهو لا يزال بصدد تشكيل تصوره عن الحياة والناس، إنه يميل للمحاكاة والتقليد، فقد أثبتت الدراسة العلمية التي أجرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) أن الطفل قبل أن يبلغ الـ ١٨ من عمرة يقضي أمام شاشة التليفزيون ٢٢ ألف ساعة، مقابل ٢٤ ألف ساعة يقضيها في المدرسة، مشيرة إلى انه مع بدء القرن الـ ٢١ زاد المعدل العالمي لمشاهدة الطفل للتلفزيون من ثلاث ساعات و٢٠ دقيقة يومياً إلى خمس ساعات و٥٠ دقيقة (www.asationline.net/ news/details php? dataid=1122.) وقد أسفر التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال عن ثورة إعلامية جديدة تعرف بالبث الفضائي عبر الأقمار الصناعية، مما أدى إلى تعدد القنوات التلفزيونية الفضائية العربية والأجنبية (أميرة النمر، ٢٠٠٤، ٧٨). ومع هذا التعدد والانتشار ظهرت قنوات الأطفال الإسلامية والتي تساهم بما تحمله من قوالب ومواد مختلفة في تشكيل قيم الأطفال وتنشئتهم الاجتماعية

كما تؤدي وسائل الإعلام المرئي دورًا مهمًا ومؤثرًا في المجتمعات الحديثة بوصفها إحدى وسائل التنشئة الاجتماعية من جانب وباعتبارها إحدى أدوات التنمية من جانب آخر، وتأتي القنوات التليفزيونية كإحدى الوسائل الهامة في العصر الحديث التي تعمل على بناء الإطار القيمي والأخلاقي للأفراد (الغامدي خنفر والملحم، ٢٠١٦)

وتشير المعطيات الإحصائية إلى أن العالم العربي يشكل فيه الأطفال والشباب معدل يفوق ٦٠٪، ويقضون نحو ٣٣ ساعة أسبوعيًا أمام قنوات الأطفال التليفزيونية وهو ما يترتب عليه

نتائج يمكن أن تكون ايجابية أو سلبية إن لم يتم الانتباه إلى عمليات التأثير والتكوين الموجه لهم (محمد طلال، ١٩٩٧، ١٠١)، وهو ما يؤكد على الدور الكبير الذي تلعبه هذه القنوات في عملية التنشئة وتشكيل منظومة القيم الأخلاقية والثقافية لدى الأطفال بشكل خاص من خلال الصورة الذهنية التي ترسمها وترسخها في أذهانهم (بلوط، ٢٠١٤)

ولما كان لكل مجتمع قيمه الخاصة وبخاصة المجتمع العربي الذي يحرص على أن ينشئ أطفاله في إطار مجموعة من القيم الأخلاقية التي ارتضاها والمستمدة من الدين الذي يؤمن به أفراد المجتمع، ومع ظهور القنوات الفضائية العربية بدأ الطفل العربي يتعرض لأنماط جديدة من القيم الوافدة التي حملتها إليه بعض برامج القنوات الفضائية العربية المختلفة خاصة أن الجزء الأكبر منها يحتوي مضامين أنتجت في مجتمعات غربية مختلفة عن المجتمعات العربية، والقيم التي تحملها إلى أطفالنا قد تكون مختلفة تمامًا عما يتعرض له الطفل في منزله ومجتمعه (عبد الله، ٢٠٠٢، ٤).

ولقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين تزاحماً غير مسبوق في عدد القنوات الفضائية العربية والأجنبية التي يمكن التقاطها من جانب حائزي أجهزة الاستقبال من البث الفضائي، وتتنوع مضامين هذه الفضائيات بين العام والمتخصص، ومن هذه القنوات تلك القنوات التي تتجه إلى الجمهور الخاص بها وهو الأطفال (محمود أحمد مزيد، ٢٠٠٤، ٢٣٢) ونظرًا لخطورة الدور الذي تلعبه قنوات الأطفال التليفزيونية باعتبارها من مؤسسات التربية الحديثة التي من الصعب السيطرة عليها وضبطها وتوجيها ؛ ذلك لأن غالبية هذه الوسائل تنقل ثقافات من خارج المجتمع، كما يسعى عدد كبير منها لتحقيق أهداف ومصالح تجارية لأفراد ومؤسسات لا تُعير اهتمامًا للمعايير والقيم الأخلاقية المجتمعية (القرشي، ٢٠٠٨).

ومع تقدم تقنيات أساليب عرض وتقديم برامج الأطفال بأشكالها المختلفة يجب آلا نغفل مضمون هذه البرامج وما تحمله من قيم وخبرات وأفكار موجهة للأطفال والتي يجب أن تأتي متفقة مع ثقافة وقيم المجتمع الذي يعيش فيه الطفل حتى يكون هناك من الاتساق والاتفاق بين ما يتعلمه الطفل من قيم ومعتقدات وأفكار في الأسرة والمدرسة وما بين ما يعرض عليه أو يشاهده من خلال برامجه وقنواته المفضلة، فالطفل بطبيعته لا يستطيع الانتقاء أو الحكم على مدى ملاءمة ما يشاهده في برامج الأطفال أو الكارتون مع قيم وعادات مجتمعية (ماجدة أبو الفتوح، ٢٠٠٧، ٦). وفي هذا الإطار عُقدت مؤتمرات وندوات عديدة على المستوى العربي كان محورها الأساسي الإعلام المرئي والطفل العربي ومنها: مؤتمر الطفولة الثالث: طفولة تستحق الحياة والمنعقد في إسطنبول (٢٠١٥)، ومؤتمر الإعلام وقضايا الطفل المنعقد بالسودان (٢٠١٤)، ومؤتمر القمة العالمي السابع لوسائل إعلام الأطفال المنعقد في كوالالمبور (٢٠١٤)،

ومؤتمر حقوق الطفل العربي المنعقد بالرياض (٢٠١٣)، ومؤتمر الأسرة والإعلام العربي: نحو أدوار جديدة للإعلام الأسري المنعقد بالدوحة (٢٠١٠)، وخلصت هذه المؤتمرات إلى ضرورة مراجعة المحتوى الإعلامي المقدم للطفل، ووضع معايير لقنوات الأطفال مع الالتزام بالمعايير المهنية ومواثيق الشرف الأخلاقية عند ممارسة النشاط الإعلامي خاصة ذلك المعني بقضايا الأسرة.

وتأسيًا على ما سبق نجد تعدد واختلاف طبيعة توجه كل قناة من قنوات الأطفال التليفزيونية في الوطن العربي، واستنادًا إلى نتائج الدراسات والبحوث وما أوصت به المؤتمرات من ضرورة العمل على تقييم قنوات الأطفال التليفزيونية، تسعى الباحثة في الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على دراسة المسؤولية الثقافية لعدد من قنوات الأطفال الفضائية العربية الأكثر انتشارًا بين أوساط الأطفال للتعرف على مدى تحقق المسؤولية الثقافية بالنسبة للمقدمين للبرامج أو الأعمال الدرامية والبرامج التليفزيونية و الإعلانات المعروضة في قنوات الأطفال الفضائية العربية.

وباستقراء الخطاب التلفزيوني يلاحظ أنه يتميز بمرونة في تشكيل الذاكرة البصرية بأحداث عالمية مختلفة وشحن العقول إيديولوجيا واجتماعيا، فالصورة التلفزيونية تجذب المشاهدين إليها كالمغناطيس. إذاً الصورة تكون دوماً نتيجة توجهات بنيوية ثقافية مسخرة لخدمة العملية السياسية، والكيفية لا تهم، الأهم هو الاحتفاظ بانتباه المشاهد وشده للمتابعة مهما يكن فلقد أوضحت دراسة حسين أبو شنب (١٩٩٩) مدى استخدام الطفل الفلسطيني للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة " التعرف على الإشباعات المتحققة للطفل الفلسطيني من خلال مشاهدته للقنوات الفضائية، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي بالعينة الميدانية، وأجريت الدراسة على عينة بسيطة قوامها ٢٠٠ طفل تتراوح أعمارهم ما بين (٦ -١٨) عامًا، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: يمتلك ٩٢٪ من العينة أطباق استقبال البث الفضائي، ويشاهدون القنوات الفضائية دائماً بنسبة٣٧٪ وأحياناً ٦٣٪، يتعرض ٣٩٪ من العينة للقنوات الفضائية لأقل من ٣ ساعات، ٣٢٪ لأكثر من ثلاث ساعات، ٢٥٪ لأقل من ساعتين، ٤٢٪ لأقل من ساعة. وعلى الرغم من أن الدراسات ذات المنهج الكمي قد أظهرت التبعية الشديدة للأطفال تجاه مختلف البرامج، إلا انه من الضرورة بمكان ربطها بدراسات ميكروسوسيولوجية تعمل على المناهج النوعية المهتمة بالديناميات الجديدة التي تولدها الميديا في الحياة الأسرية.

كما توصلت دراسة فارما (Varma, 2000) التي أجريت على عينة (١٦١) من الاطفال توصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها: اتجاهات المراهقين الصغار نحو الأفكار

والمعتقدات والعادات السائدة في الهند نتيجة لتعرضهم للمواد والبرامج المقدمة على القنوات الفضائية لديهم، ارتفاع معدل المشاهدة الفردية لدي أفراد العينة من المراهقين الصغار حيث بلغت ٨٢٪ وكانت أكثر البرامج تفضيلاً لدى أفراد العينة هي البرامج الدرامية والرياضية والثقافية، وبرامج الأطفال، والإعلانات، في حين توصلت دراسة جيننقس(Jennings, 2000) التي هدفت التعرف على استخدام الأطفال لوسائل الإعلام بصفة عامة والقنوات الفضائية، والكمبيوتر، والانترنت بصفة خاصة، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي بالعينية الميدانية، وأجريت الدارسة على عينة من الأطفال في نهاية المرحلة الابتدائية قوامها ٢٥٠ طفلا ، و١٢٥ فردا من عائلات الطلاب، و٢٧ من المعلمين من ذوي الدخل المحدود في تكساس، وتوصلت الدارسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: هناك علاقة بين مستوى الدخل المرتفع للأسرة وامتلاك جهاز كمبيوتر حيث أن ٥ , ٧٥٪ من الأسرة ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي مرتفعة تملك جهاز كمبيوتر ويلفت (شيللر) في كتابه المتلاعبون بالعقول إلى أن "دراسة وسائل الاتصال في الولايات المتحدة الأمريكية تمثل موضوعاً بالغ الأهمية بالنسبة إلى المجتمع العالمي. فثقافة أمريكا الشمالية يجري تصديرها عالمياً، لتصبح بالفعل النموذج السائد في أماكن عديدة خارج الولايات المتحدة"، كما أن مرحلة الطفولة مرحلة هامة في حياة الانسان حيث تتطلب من الباحثين والدراسين الوقوف عند محيطها الذي تتبلور فيه توجهاتهم الثقافية والفكرية والمستقبلية (بلوط، ٢٠١٤، ١٨) ومعظم الدراسات أثبتت أن الأطفال يميلون لتقليد ما يشاهدونه بنسبة (٨١٪) للذكور و(٣٥٪) للإناث. وعليه كيف نستطيع إقناع هذا الصبي وتلك الفتاة بأن ليس كل ما هو متاح تلفزيونياً مباحاً واقعياً؟ فمثلا في صورة علاء الدين على مقاييس (توم كروز) في عدد مجلة التسلية الأسبوعية الصادر في ٤ ايلول/ سبتمبر ١٩٩٢، وما يميز هذه الشخصية ليس مظهرها وحسب وإنما أيضا تصرفاتها. ويشار في كتاب (Deconstructing Disney) إلى تشبيه مغامرات علاء الدين بأحداث الانتفاضة الفلسطينية حيث ان البطل قد رسم ليتحرك كجرذ شارع فلسطين في صراع دائم مع حراس القصر ويعيد بالذاكرة صورة المراهقين الثائرين في الانتفاضة ضد القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة. إنه يمكنك السرقة وهذا أمر لا بأس به طالما أن بطل الفيلم يسرق ايضا، كما استهدفت دراسة Varma فارما أرشيتا (Archita, 2000) بعنوان "الآثار المترتبة على مشاهدة صغار المراهقين في الهند لبرامج التلفزيون الدولي" التعرف على اتجاهات المراهقين نحو مشاهدة برامج التلفزيون والتعرف على الآثار المترتبة على هذه المشاهدة، واستخدمت الدارسة منهج المسح الإعلامي بالعينة الميدانية، وتم تطبيقها على عينة قوامها (١٦١) مفردة من الذكور والإناث في المرحلة العمرية (١٢ – ١٥) عام وتوصلت الدارسة إلى

مجموعة من النتائج من أهمها: اتجاهات المراهقين الصغار نحو الأفكار والمعتقدات والعادات السائدة في الهند نتيجة لتعرضهم للمواد والبرامج المقدمة على القنوات الفضائية لديهم، ارتفاع معدل المشاهدة الفردية لدىأفراد العينة من المراهقين الصغار حيث بلغت ٨٢٪ وكانت أكثر البرامج تفضيلاً لدى أفراد العينة هي البرامج الدرامية والرياضية والثقافية، وبرامج الأطفال، والإعلانات.

هذا؛ ويتضح دور الإعلانات جليا من خلال نتائج دراسة كوران (Curran, 2000) التي استهدفت التعرف على فروق هذا الاستخدام بين الأطفال الأكبر سنا والأصغر سناً، وقد استخدمت الدارسة منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أكدت الدارسة أن التقنيات الحديثة التي أصبحت تستخدم في صناعة الإعلانات التي تعرض في التلفزيون والإنترنت بالإضافة إلى زيادة أعداد القنوات الفضائية بصورة زاد معها جمهورها والتي يعد الأطفال شريحة مهمة فيها. كما أوضحت نتائج العديد من الدراسات أدوار بعض القنوات في تناول بعض القضايا والمشكلات البيئية مثل دراسة (رانيا أحمد مصطفي، ٢٠٠٣) والتي هدفت إلى معرفة ما تقدمه قناة النيل للأسرة والطفل من برامج الأطفال التي تتناول الموضوعات البيئية، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي بالعينة الميدانية والتحليلية، واستخدمت استمارة الاستبيان واستمارة تحليل المضمون، وأجريت الدارسة على عينة عمدية قوامها ٣٠٠ مفردة من أطفال مدارس محافظة القاهرة ممن يتراوح أعمارهم ما بين ٩ -١٢ عام من (ذكور وإناث) ومن مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة، وعينة برامجية من برامج الأطفال التي تتناول موضوعات بيئية في دورة تلفزيونية كاملة مدتها ثلاثة أشهر، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن ٩٣,٧٪ من الأطفال عينة الدارسة يشاهدون قناة النيل للأسرة والطفل، وأن ٩١٪ من الأطفال يشاهدون برامج الأطفال، وجاء الكارتون في المركز الأول بنسبة ٧٦,٥٪ والأطفال يفضلون مشاهدة الكرتون بنسبة ٥٦٪. ودراسة جلنار هاشم محمد، (٢٠٠٣) التي هدفت التعرف على أهم التأثيرات التي تحدثها القنوات الفضائية العربية وبرامجها على الطفل الأردني، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي بالعينة الميدانية، وتم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من الأطفال الذين يتراوح أعمارهم ما بين ١٥ – ١٨ سنة من تلاميذ المدارس الحكومية والخاصة في العاصمة الأردنية، وتم سحب العينة بطريقة العينة العشوائية المنتظمة وقد توصلت الدارسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: يشاهد ٩٤,٣٪ من المبحوثين القنوات الفضائية، ويفضل ٥٥,٤٪ كلاً من القنوات العربية والأجنبية، بينما يفضل ٤٠,٢٪ من المبحوثين عينة الدراسة القنوات العربية فقط، وأهم المضامين

المفضلة لدي المبحوثين – عينة الدارسة –هي الأغاني بنسبة ٣١,٨٪، ثم المسلسلات بنسبة ١٥٪ ثم البرامج الثقافية بنسبة ١٠,١٪ ثم الأفلام الروائية بنسبة ٨,٤٪ ثم أفلام الكارتون بنسبة ٥,٤٪. في حين توصلت دراسة (صفاء فوزي، ٢٠٠٣) في هذا الصدد إلى مجموعة من النتائج أهمها: أهم الفترات التي يفضل الأطفال مشاهدة القنوات الفضائية خلالها: السهرة الممتدة ٣١,٧٪ والسهرة الأولى بنسبة ٢٦,٧٪ والمساء بنسبة ٢٣,٣٪ والعصر بنسبة ١٦,٧٪ والصباح بنسبة ١,٦٪، وكانت أهم البرامج التلفزيونية التي يفضل الأطفال عينة الدارسة مشاهدتها هي: الأفلام الأجنبية بنسبة ١٨,١٪ والأغاني المصورة بنسبة ١٥,٦٪ والأفلام العربية بنسبة ١١,٤٪ والمسلسلات الأجنبية بنسبة ٦,٣٪ والرسوم المتحركة بنسبة ٢,٥٪. كما توصلت دراسة (نهي عاطف عدلي العبد، ٢٠٠٣) إلى مجموعة من النتائج من أهمها: يشاهد الأطفال القنوات الفضائية يومياً بنسبة ٦٥,٤٪، وأن ٣٠,٦٪ من الأطفال يشاهدون القنوات الفضائية ٦٥,٤٪ من ٤ ساعات، وبالنسبة لقنوات الأطفال الفضائية المتخصصة جاءت مسلسلات الأطفال في المركز الأول بنسبة ٣٠,٢٪ ثم تليها أغاني الأطفال بنسبة ٢٩,٢٪ ثم جاءت برامج الأطفال بنسبة ٢٦,٧٪. كما استهدفت دراسة قروسمان (Grossman, 2004) التعرف على أسباب الاستقرار لدي الأطفال، وقد استخدمت الدارسة منهج المسح الإعلامي بالعينة الميدانية، كما صممت استمارة الاستبيان، وتم تطبيقها على عينة من الأطفال تقدر بحولي ١٦٠ مفردة من أطفال ولاية بنسلفانيا، وتوصلت الدارسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: ارتفاع معدلات مشاهدة الأطفال للتلفزيون الكابلي، وشغلت قناة ديزني أعلى معدلات مشاهدة بين الأطفال كما ارتفعت معدلات اشتراكهم بها بنسبة ٣٦٪ عن عام ٢٠٠٣، ثم تلاها في الترتيب قناة Network ثم قناة Nikeldeon. كما استهدفت دراسة (سعاد خليل، ٢٠٠٤) التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية للقنوات الفضائية على الطفل، واستخدمت الدارسة منهج المسح الإعلامي بالعينة الميدانية، وقد استخدمت الدراسة استمارة الاستبيان، وطبقت الاستمارة على عينة من الأطفال قوامها ٣٦٠ مفردة من الأطفال سن ١٢ – ١٥ سنة والذين يمتلكون أطباق استقبال القنوات الفضائية، وقد توصلت الدارسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ارتفاع نسبة مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية، كما تبين أن الأطفال يتأثرون بمشاهد العنف التي تبثها القنوات الفضائية في الأفلام والمسلسلات المدبلجة ونشرات الأخبار المليئة بأخبار الحروب والجرائم والمسروقات. كما استهدفت دراسة وليد محمد عمشة (٢٠٠٥) التعرف على طبيعة الظروف المختلفة التي يمكن من خلالها أن يؤدي استخدام التقنيات الحديثة والمعاصرة إلى إنتاج أشكال برامج الخيال العلمي الموجهة للأطفال في القنوات العربية المتخصصة للطفل، وتم استخدام منهج المسح بالعينة الميدانية والتحليلية،

وقد استخدمت الدارسة استمارة تحليل المضمون لعينة من أفلام ومسلسلات الكارتون على القنوات محل الدارسة Art للأطفال، وقناة Spacetoon، وقناة النيل للأسرة والطفل في دورة كاملة مدتها

وقد أشارت (بلوط، ٢٠١٤) الى تأكيد نتائج العديد من الدراسات السابقة وتأكيدها على ماهية الصورة النمطية وأهميتها في تشكيل الذاكرة البصرية حيث تلعب الصورة دورا كبيراً في تقريب المسافات ونشر الرسائل بشكل سريع يتخطى الحدود بين أفراد المتلقين، هي لغة عالمية تؤدي المعنى نفسه لكل أفراد البشر من دون تحميلها مضامين عدة فتصل بالتالي بسهولة ووضوح حتى إن البعض يذهب لاعتبار تأثيرها إلهياً لأنها تمثل القيمة الموجودة المصورة الرائجة والسائدة الصورة، إذا تماثل لغة الواقع وتوصل الرسالة بسرعة لامتلاكها تصورا مسبقا في أذهان المتلقي للأشياء الموجودة فيها، فالصور يتم تخزينها وتفرض بالنتيجة رؤية العالم وفق أطرها لذلك هي تقاوم دوما محاولة تشويهها أو تحطيمها.

و"بين الواقع والصورة التلفزيونية وشائج من الترابط الجمالي فالواقع هو الواقع بصوره المختلفة لكن للتلفزيون أثره في نقل الصورة بوصفه امتلك القاعدة الشعبية بكل أطيافها وشرائحها. لذا فالخطاب التلفزيوني يتميز بمرونة في تشكيل الذاكرة البصرية بأحداث عالمية مختلفة وشحن الأدمغة إيديولوجيا واجتماعيا، فالصورة التلفزيونية تشدهم إليها كالمغناطيس. إذاً الصورة تكون دوماً نتيجة توجهات بنيوية ثقافية مسخرة لخدمة العملية السياسية، والكيفية لا تهم، الأهم هو الاحتفاظ بانتباه المشاهد وشده للمتابعة مهما يكن. وفي نظرية التأثير المباشر والتي تقوم على أساس تقبل الأفراد بشكل مباشر لما تفرضه وسائل الإعلام المرئي كنموذج، وأما النظرية الأخرى فهي نظرية التأثير غير المباشر وهي تقديم النموذج السلوكي الذي يؤثر بشكل غير مباشر في سلوك الأفراد حتى وان بدالهم غير مقنع للوهلة الأولى فمع مرور الوقت وتكرار التعرض للمشاهد ذاتها تنطبع في اللاوعي وتؤثر على السلوك. ومن هذه النظريات نستنتج أن الإعلام المرئي مصدر لا يستهان به يؤثر في عملية التنشئة بشكل كبير جداً على القاعدة الثقافية وبالتالي فإن لوسائل الإعلام تأثير مضاعف على الطفل لعدم تشكل منظومة القيم الثقافية. كل البرامج تتوجه إلى ميل الطفل الطبيعي للتقليد قبل أن تتوجه إلى عقله لتحفزه على التفكير فالصورة وحدها تصعب مقاومتها فكيف اذا ما ترافقت مع المؤثرات الصوتية ونظراً لإمكانية وسائل الاتصال اليوم على التأثير بل الامكانية على خلق صورة ذهنية وادراكات وقيم جديدة لدى الأفراد المتابعين لها وهذا ما يجعل دراستها وخاصة التلفاز في غاية الأهمية والجدية (بلوط، ٢٠١٤، ٥٥-٦٣). ثمة نظرية أخرى

ناقشت أهمية وضرورة مراعاة الفروق الفردية عند تقديم البرامج والإعلانات المختلفة نظرية لاختلافات الطردية والمقصود بها ارتباط الاختلافات الفردية" بالاستعدادات والخصائص الفردية النفسية التي تؤثر في العلمية الاتصالية أي أن تأثير التلفزيون يتعلق بشخصية كل فرد من الأفراد. ونظرية جان التي تؤكد على أن الرسالة في الصورة لا تحتاج الى الوساطة كما هي الحال عند قراءه النص لأن العلاقة مع الصورة علاقة طبيعية وحميمة فالرسالة تدرك مباشرة ومن دون تعلم مسبق لها.

وتوضح المادة السابعة عشر من اتفاقية حقوق الطفل التي أقرتها الجمعية العمومية للأمم المتحدة وهي أن تقوم الدول بما يلي:

- تشجيع وسائل الإعلام على نشر المواد والمعلومات ذات المنفعة الاجتماعية والثقافية للطفل وفقاً للمادة ٢٩ من الاتفاقية والتي تنص على تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية الى أقصى امكاناتها.
- تشجيع التعاون الدولي في إنتاج وتبادل هذه المعلومات والمواد من شتى المصادر الثقافية والوطنية والدولية.
- تشجيع إنتاج كتب الإطفال ونشرها.
- تشجيع وسائل الإعلام على العناية الخاصة للاحتياجات اللغوية للطفل الذي ينتمي إلى مجموعة من مجموعات الاقليات أو إلى السكان الاصليين.
- تشجيع وضع مبادئ توجيهية ملائمة لحماية الطفل من المعلومات والمواد التي تضر بمصلحته (ثقافة حقوق الطفل – الامم المتحدة)

وعلى الرغم من أن دراسات عدة أكدت حق الطفل في حرية تلقي المعلومات من مصادر متعددة. مبنية على اتفاقيات حقوق الطفل أقرتها الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نوفمبر ١٩٨٩م وطبقته ونفذت في عام ١٩٩٠م وقد وافقت معظم دول العالم مع تفاوت في تطبيق الحر في لها (اتفاقية حقوق الطفل الامم المتحدة). واليوم يعتبر الاتصال من الظواهر الملازمة للمجتمعات البشرية ومن العوامل الأساسية في تطورها (بلوط، ٢٠١٤، ١١) ونظراً لسيطرة الإعلام اليوم – المرئي المقروء المكتوب وبالأخص المرئي على صناعة العقول. رأينا أن وسائل الاعلام العربية الموجهة للطفل لم يتم دراسة واقعها وفيما إذا كانت تتولى مسئولية أخلاقية وثقافية تجاه ما يقدم للطفل العربي في العالم اليوم. وفي هذا البحث الاول من نوعه كونها بحث نوعياً يتم تسليط الضوء على موضوع لم يتم دراسته من قبل.

مشكلة الدراسة

تنبثق مشكلة الدراسة الحالية من التحدي الذي يواجه الشعوب العربية تجاه حفاظها على هويتها ومعتقداتها الأيديولوجية بالإضافة الى تزايد التأثير الإعلامي المتدفق من دول الشمال الغنية إلى دول الجنوب الفقيرة بصورة تثير الفزع من طغيان هذا التدخل في شئون الدول بإذاعة الأخبار المغرضة، بما يسبب مشكلات داخلية بين الأفراد والشعوب وحكوماتهم بانتهاك السيادة القومية والتدخل في الشئون الداخلية للدول، بما يعني عدم جدوى التشكيل الأيديولوجي للأفراد وتحويل ولائهم لأوطانهم لولاءات خارجية، علاوة علي بث قيم معينة تجافي قيم الدول التي تحاول بثها في أفرادها عن طريق البرامج التربوية والمواد الإعلامية وما تبثه تلك الوسائل لإعداد الطفولة وتربيتها (عبد الخالق يوسف، سعيد حسن، ٢٠٠٢)

فضلا عن تيار العولمة الثقافية الحالية الذي يتجه بغزارة شديدة من الغرب حاملا في معظم أحواله ثقافة تتعارض في مجملها مع مبادئنا وتكويننا وحضارتنا، حيث إن خطر العولمة يكمن في المعلومات المتدفقة التي تبثها شبكات الإعلام الدولية، والتي غالبا ما تسيطر عليها القيم الغربية التي لا تتناسب مع تقاليدنا وقيمنا الشرقية الأصيلة، فالقنوات التي كان من المفروض أن توجد جواً من التنوع أصبحت تتحدث عن موضوعات محددة وتعكس عالما يغلب عليه العنف والجنس معاً.

لذا فإن أبرز مخاطر الاختراق الثقافي للدول العربية يتمثل في التهديد الذي تتعرض له الثقافة القومية إذ أصبحت أكثر عرضة لخطر التفتيت الثقافي، بل إن هذا الخطر قد بدأت تظهر آثاره في بعض أجزاء الوطن العربي، وذلك بانبعاث النعرات العشائرية والطائفية مما يهدد التماسك الوطني للعديد من الدول العربية (عواطف عبد الرحمن، ١٩٩٩، ٥٢)

كما تنبثق مشكلة الدراسة أيضًا من أهمية الدور الذي تقوم به قنوات الأطفال التليفزيونية في اكساب القيم والأفكار التي تساهم في تشكيل وبناء الشخصية الانسانية وصياغة الاتجاهات نحو الموضوعات والقضايا الحياتية.

كما يندد كثير من الباحثين بسوء الواقع الثقافي للطفل والمراهق حاليا علي المستوى العربي وإمكانية أن يدمر هذا الواقع البناء الثقافي للطفل ما لم تتكامل عناصر كل مصدر، حتى لا يؤدي التناقض في الرسائل المقدمة إلي تشويش وتشويه بنائه الثقافي (محمد عماد ذكي، ١٩٩٠، ١٢٥ – ١٢٦) وتأسيسًا على ما سبق تتضح أهمية وتأثير محتوى القنوات التليفزيونية للأطفال على الأطفال أنفسهم ومعارفهم وسلوكياتهم الأمر الذي دفع الباحثة إلى إلقاء الضوء على الهدف الرئيس لهذه القنوات للتعرف على مدى التزام هذه القنوات في القيام بمسؤوليتها الثقافية تجاه ما تقدمه على شاشاتها .

أسئلة الدراسة

- هل تحقق قنوات الاطفال العربية المسؤولية الثقافية المجتمعية بالنسبة للأطفال؟
- هل تحقق قنوات الأطفال العربية لمسؤوليتها نحو الثقافية العامة (البرامج التليفزيونية، الإعلانات المقدمة بالنسبة للأطفال؟
- هل تحقق قنوات الأطفال العربية لمسؤوليتها نحو الثقافة الشخصية بالنسبة للأطفال؟

أهداف الدراسة

- التعرف على مدى تحقق المسؤولية الثقافية لدى قنوات الأطفال العربية (المجد، الجزيرة للأطفال، سيسبتون، كارتون نت وورك، وأجيال، وسنا، وكراميش، ونيكليديون، وأم بي سي ٣، وطيور الجنة)، وذلك بالنسبة للمشاركين والأعمال الدرامية والبرامج والإعلانات المقدمة، مع بيان تأثير المحتوى الإعلامي المطروح من خلال هذه القنوات على ثقافة الطفل العربي.
- الوقوف على واقع المسؤولية الثقافية لقنوات الأطفال التليفزيونية. وتسليط الضوء على الدور المتزايد لقنوات الأطفال التليفزيونية في بناء ثقافة الطفل العربي.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من خلال

- أهمية المرحلة العمرية التي تستهدفها الدراسة والتي تعتبر من أهم وأخطر المراحل في تشكيل ثقافة الطفل.
- إثراء المكتبة العربية والتراث السوسيولوجي في مجال من أهم المجالات الاجتماعية وهو دور قنوات الأطفال التليفزيونية في ثقافة الأطفال.
- المساهمة في تطوير محتوى قنوات الأطفال التليفزيونية العربية استنادًا إلى نتائج الدراسة.
- تسليط الضوء على الاهمية الكبيرة التي تلعبها وسائل الاعلام في تنشئة وتكوين شخصية الطفل العربي.
- إدراك دور المؤسسات التربوية في علاج جوانب القصور الاعلامي المؤسسي الذي يؤدي إلى خلل ثقافي وأخلاقي مالم يتم تضامن الجهود من المؤسسات التربوية ووسائل الاعلام العربي لكشف جوانب القصور ومعالجتها.

حدود الدراسة

تتحدد حدود الدراسة الحالية في الأبعاد التالية:

الحد البشرى: تم اجراء الدراسة الحالية على عينة قصدية من معلمات رياض الأطفال (٨ معلمات).

الحد الجغرافي: تم اختيار العينة من معلمات مرحلة رياض الأطفال في روضة الطفولة المبكرة بمدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية.

الحد المنهجي: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي

الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة في الفترة من شعبان وحتى ذي القعدة من العام ١٤٣٧ هـ.

مصطلحات الدراسة

المسؤولية الثقافية لقنوات الأطفال العربية: يقصد بها في الدراسة الحالية مدى التزام قنوات الأطفال التليفزيونية بالإطار الديني والثقافي واللغوي والتاريخي للمجتمع الإسلامي العربي، وكذلك بالمواثيق والضوابط التي تحكم العمل الإعلامي في مجال إعلام الطفل سواء في البرامج أو الشخصيات أو الإعلانات أو الأعمال الدرامية وتقاس من خلال بطاقة ملاحظة تقيس هذه الأبعاد المختلفة للمسؤولية الثقافية لقنوات الأطفال العربية.

الطريقة والاجراءات:

أولا: المنهج

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وذلك للتعرف على مدى تحقق المسؤولية الثقافية بالنسبة للمشاركين أو الأعمال الدرامية والبرامج التليفزيونية والإعلانات في قنوات الأطفال الفضائية العربية التالية: (المجد، الجزيرة للأطفال، سبيستون، كارتون نت ورك، أجيال، سنا، كراميش، نيكليديون، أم بي سي ٣، وطيور الجنة) ويعتد المنهج الوصفي التحليلي على جمع البيانات من خلال أدوات الملاحظة وتحليلها في ضوء معايير محددة.

ثانيًا: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من ٨ معلمات بمرحلة رياض الأطفال من روضة جمعية فتاة الخليج في مدين الخبر بالدمام (المنطقة الشرقية)، وهي العينة التي تم اجراء مقابلات مفتوحة معهن لمناقشة مؤشرات مدى تحمل القنوات الأطفال العربية للمسؤولية الثقافية، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية، كما يوضح الجدول أدناه توزيع عينة الدراسة كالآتي:

جدول (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات العمر والخبرة والتخصص

متغير وصف العينة	توزيع العينة	العدد	٪
العمر	من ٢٣ إلى ٣٠	٦	٪٧٥
	أكثر من ٣٠	٢	٪٢٥
	المجموع	٨	٪١٠٠
الخبرة	من ٤ إلى ١٠	٧	٪٨٧,٥
	أكثر من ١٠	١	٪١٢,٥
	المجموع	٨	٪١٠٠
التخصص	دبلوم رياض أطفال	٥	٪٦٢,٥
	بكالوريوس رياض أطفال	٣	٪٣٧,٥
	المجموع	٨	٪١٠٠

أدوات الدراسة

بطاقة ملاحظة مؤشرات تحمل المسؤولية الثقافية في قنوات الأطفال العربية (إعداد الباحثات)

خطوات الاعداد:

- تم مراجعة العديد من الأدبيات العربية والأجنبية، والدراسات والبحوث، مثل دراسة عبد الله (٢٠٠٢)، والعلي (٢٠٠٤)، وكوكان (Kucukan, 2011)، وقمره، العبدالي (٢٠١١)، وكوهو (Khoo, 2012)، وهاكي (Hake, 2011)، وجامبلوكوتوجنا (Gamble; Cotugna, 2009)، بيريرا وبنتو (Pereira; Pinto، 2011)، روبلزوهيلمز (Robles, et al, 2012))، وارير وإيبك (Warrier; Ebbeck, 2014).

- تم مراجعة الأدبيات ذات الصلة بتثقيف الأطفال والأدوار المنوطة بالإعلام على وجه العموم وقنوات الأطفال على وجه الخصوص وفي ضوء ذلك تم اقتراح ثلاثة محاور تعبر عن المسؤولية الثقافية لقنوات الأطفال العربية، وتم تضمين كل محور رئيس بمجموعة من المفردات الثقافية، كما هو موضح بالجدول التالي:

البعد الاول: بعد تحمل المسؤولية الثقافية المجتمعية وتقيسه خمس عشرة مفردة.

البعد الثاني: بعد المسؤولية الثقافة العامة وتقيسه خمس عشرة مفردة.

البعد الثالث: بعد المسؤولية الثقافة الشخصية وتقيسه خمس عشرة مفردة.

ويوضح الجدول التالي كل محور والمفردات التي تقيسه

جدول (٢)
محاور المسؤولية الثقافية

المحور الأول: مسؤولية الثقافة المجتمعية		المحور الثاني: مسؤولية الثقافة العامة		المحور الثالث: مسؤولية الثقافة الشخصية	
تخصيص برامج نوعية لعرض موضوعات مرتبطة بثقافة مجتمع الطفل.	١	تخصيص برامج نوعية لعرض موضوعات مرتبطة بالثقافة العامة الطفل.	١	تعزيز قدرات التفكير النوعية (مثل: التفكير الابتكاري والتفكير الناقد والتفكير العلمي) من خلال البرامج الثقافية.	١
تخصيص أعمال درامية تركز على ثقافة مجتمع الطفل.	٢	تخصيص أعمال درامية تركز على الثقافة العامة الطفل.	٢	تعزيز قدرات التفكير النوعية (مثل: التفكير الابتكاري والتفكير الناقد والتفكير العلمي) من خلال الأعمال الدرامية.	٢
تخصيص برامج نوعية لعرض موضوعات مرتبطة بثقافات المجتمعات والشعوب عالميًا.	٣	تخصيص برامج نوعية لعرض موضوعات مرتبطة بالثقافة العلمية.	٣	عرض موضوعات تدعم تنمية مهارات التواصل والحوار من خلال البرامج الثقافية.	٣
تخصيص أعمال درامية لعرض موضوعات مرتبطة بثقافات المجتمعات والشعوب عالميًا.	٤	تخصيص أعمال درامية لعرض موضوعات مرتبطة بالثقافة العلمية.	٤	عرض موضوعات تدعم تنمية مهارات التواصل والحوار من خلال الأعمال الدرامية.	٤
تعزيز البرامج الثقافية لمفهوم المواطنة لدى الطفل.	٥	تقديم موضوعات عن المستحدثات التكنولوجية في حياة الطفل من خلال برامج نوعية.	٥	التركيز على السلوك الغذائي الصحي للطفل من خلال البرامج الثقافية.	٥
تعزيز الأعمال الدرامية لمفهوم المواطنة لدى الطفل.	٦	تقديم موضوعات عن المستحدثات التكنولوجية في حياة الطفل من خلال الأعمال الدرامية.	٦	التركيز على السلوك الغذائي الصحي للطفل من خلال الأعمال الدرامية.	٦
تناول البرامج الثقافية قضايا أو مشكلات مجتمعية مناسبة للمرحلة العمرية للأطفال.	٧	تقديم البرامج الثقافية مفاهيم علمية وطيدة الصلة ببيئة الطفل.	٧	عرض موضوعات تدعم السلوك الوقائي للأطفال من خلال البرامج الثقافية.	٧
تناول الأعمال الدرامية قضايا أو مشكلات مجتمعية مناسبة للمرحلة العمرية للأطفال.	٨	تقديم الأعمال الدرامية مفاهيم علمية وطيدة الصلة ببيئة الطفل	٨	عرض موضوعات تدعم السلوك الوقائي للأطفال من خلال الأعمال الدرامية.	٨
تخصيص برامج نوعية لعرض موضوعات مرتبطة بالقيم الدينية لمجتمع الطفل.	٩	تخصيص برامج مسابقات تتناول موضوعات وطيدة الصلة بالثقافة العامة للأطفال.	٩	تعزيز السلوك الاستهلاكي الرشيد من خلال البرامج الثقافية.	٩
تخصيص أعمال درامية لعرض موضوعات مرتبطة بالقيم الدينية لمجتمع الطفل.	١٠	تخصيص أعمال درامية لشخصيات متميزة في العلوم والآداب.	١٠	تعزيز السلوك الاستهلاكي الرشيد من خلال الأعمال الدرامية	١٠
استضافة شخصيات عامة ذات اهتمامات بثقافة المجتمع.	١١	استضافة شخصيات عامة ذات اهتمامات بتخصصات ثقافية علمية متنوعة.	١١	تدعيم القدرة على التعلم الذاتي من خلال البرامج الثقافية.	١١
استضافة متخصصين ذوي خبرة في اكساب الطفل ثقافة المجتمع.	١٢	استضافة متخصصين ذوي خبرة في اكساب الطفل الثقافة العلمية.	١٢	تدعيم القدرة على التعلم الذاتي من خلال الأعمال الدرامية.	١٢
تمتع مقدمو البرامج الثقافية بخبرة في عرض ثقافة المجتمع.	١٣	تمتع مقدمو البرامج الثقافية بخبرة في النواحي الثقافية العامة.	١٣	الاهتمام بتشجيع الأطفال على السلوك الرياضي من خلال البرامج الثقافية.	١٣

تابع جدول (٢)

المحور الأول: مسؤولية الثقافة المجتمعية		المحور الثاني: مسؤولية الثقافة العامة		المحور الثالث: مسؤولية الثقافة الشخصية	
١٤	توقيت عرض برامج ثقافة المجتمع يتوافق مع توقيت المشاهدة المناسب للأطفال.	١٤	التوازن في عرض موضوعات الثقافة العلمية والثقافة الإنسانية المناسبة للطفل.	١٤	الاهتمام بتشجيع الأطفال على السلوك الرياضي من خلال الأعمال الدرامية.
١٥	الفترة الزمنية المخصصة لبرامج ثقافة المجتمع يتوافق مع الفترة الزمنية للأعمال الدرامية.	١٥	تخصيص برامج عن الموهوبين في مجالات ثقافية متعددة.	١٥	اشراك مؤسسات المجتمع في التعبير عن أنشطتها المرتبطة بالثقافة الشخصية للأطفال.

وتقع البطاقة في تدريج خماسي ويتم تصحيحها تبعا لطريقة ليكرت (٥، ٤، ٣، ٢، ٢، ١) من (كبير جدا إلى صغير جدا).

الخصائص السيكومترية للأداة

أولا الصدق:

للتحقق من صدق بطاقة الملاحظة تم عرض البطاقة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم أربعة أعضاء هيئة تدريس من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس ومجال الإعلام التربوي، وذلك للتحقق من انتماء كل مفردة للبعد الثقافي الذي تنتمي إليه في القائمة المقترحة في الدراسة الحالية، والتحقق من دقة الصياغة للمفردات، وقابليتها للملاحظة والقياس، وطبقا لأراء المحكمين أمكن وضع البطاقة في صورتها النهائية، كما تم التحقق من الاتساق الداخلي لمفردات بطاقة الملاحظة، عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والمحور الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة فكانت النتائج كالتالي:

جدول (٣)
قيم الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة القنوات العربية للأطفال

المحور الأول: مسؤولية الثقافة المجتمعية			المحور الثاني: مسؤولية الثقافة العامة			المحور الثالث: مسؤولية الثقافة الشخصية		
م	معامل الارتباط مع المحور الأول	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبطاقة	م	معامل الارتباط مع المحور الثاني	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبطاقة	م	معامل الارتباط مع المحور الثالث	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبطاقة
١	**٩٨٢	**٩٠٤	١	**٨٨٢	**٨١٠	١	**٩٠٧	**٩١٢
٢	**٩٨٢	**٩٠٤	٢	**٩٦٤	**٩١٩	٢	*٥٧٩	*٥٢٢
٣	**٩٨٢	**٩٠٤	٣	**٨٨٢	**٨١٠	٣	**٩٠٧	**٩١٢
٤	**٩٨٢	**٩٠٤	٤	**٩٢٤	**٩٦٠	٤	**٨٠٣	**٨١٤

تابع جدول (٣)

المحور الأول: مسؤولية الثقافة المجتمعية			المحور الثاني: مسؤولية الثقافة العامة			المحور الثالث: مسؤولية الثقافة الشخصية		
م	معامل الارتباط مع المحور الأول	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبطاقة	م	معامل الارتباط مع المحور الثاني	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبطاقة	م	معامل الارتباط مع المحور الثالث	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبطاقة
٥	**٩٨٢	**٩٠٤	٥	**٩٢٤	**٩٦٠	٥	*٥٧٩	×٥٢٢
٦	**٨٤٦	**٧٥٢	٦	**٩٢٤	**٩٦٠	٦	**٩٠٧	**٩١٢
٧	**٨٤٦	**٧٥٢	٧	**٩٤١	**٩٦٧	٧	**٩١٠	**٨٨٠
٨	**٨٤٦	**٧٥٢	٨	**٩٦٦	**٩١٢	٨	**٩١٠	**٨٨٠
٩	**٩٠١	**٨٧٦	٩	**٩٦٦	**٩١٢	٩	**٩١٠	**٨٨٠
١٠	**٧٣٥	**٧٦٦	١٠	**٩٦٦	**٩١٢	١٠	**٧١٤	×٥٩٧
١١	**٨٦٦	**٩١٩	١١	**٩٦٦	****٩١٢	١١	**٩١٠	**٨٨٠
١٢	**٨٦٦	**٩١٩	١٢	**٩٦٦	**٩١٢	١٢	**٩٨٢	**٩٦٧
١٣	**٩٠٨	**٨٦٣	١٣	**٩٦٦	**٩١٢	١٣	**٩٨٢	**٩٦٧
١٤	****٩٠٨	**٨٦٣	١٤	**٩٦٦	**٩١٢	١٤	**٩٨٢	**٩٦٧
١٥	**٩٠٨	**٨٦٣	١٥	**٩٦٦	**٩١٢	١٥	**٩٨٢	**٩٦٧

*دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ **دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

ويتضح من خلال الجدول السابق أن جميع قيم معامل الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) عدا ثلاث مفردات في المحور الثالث دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٥٢٢) الى(٠,٩٨٢).

كما تم حساب معاملات الارتباط بين محاور بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية للبطاقة فكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤)
معملات الارتباط بين أبعاد بطاقة الملاحظة المعدة في الدراسة الحالية

البعد	مسؤولية الثقافة المجتمعية	مسؤولية الثقافة العامة	مسؤولية الثقافة الشخصية	البطاقة ككل
مسؤولية الثقافة المجتمعية				
مسؤولية الثقافة العامة	٠,٨٨٣			
مسؤولية الثقافة الشخصية	**٠,٨٧٢	**٠,٩٣٠		
البطاقة ككل	**٠,٩٥٢	**٠,٩٧٢	**٠,٩٦٩	

وطبقا للجدولين السابقين يتبين تحقق مؤشرات الصدق بالنسبة لبطاقة الملاحظة المعدة في الدراسة الحالية.

الثبات:

أمكن التحقق من ثبات بطاقة الملاحظة من خلال حساب معامل الاتفاق حيث تم ملاحظة ٥ قنوات تليفزيونية من قبل الباحثة وملاحظة أخرى من خلال (عضو هيئة تدريس بجامعة الدمام)، وتم استخدام معادلة كوبر Cooper للتحقق من ثبات بطاقة الملاحظة

$$\text{معامل الثبات} = \frac{(٢ \times \text{مجموع القيم المتفق عليها بين الملاحظين})}{(\text{مجموع قيم الملاحظ الأول (أ)} + \text{مجموع قيم الملاحظ الثاني (ب)})}$$

حيث تمت الملاحظة خلال ثلاثة أسابيع متواصلة لقنوات mbc3، المجد للأطفال، سبيس تون، الجزيرة للأطفال، وطيور الجنة وشملت الملاحظة كافة البرامج المعروضة من السابعة صباحا وحتى السادسة مساءً والتي شملت بدورها فترة الاعلانات التجارية. ومن خلال استخدام المعادلة السابقة بلغت قيم معامل الاتفاق كالتالي: بالنسبة للمحور الأول (المسؤولية الثقافية المجتمعية) (٠,٨١٣)، وبلغ معامل الاتفاق بالنسبة للمحور الثاني (المسؤولية الثقافية العامة) (٠,٨٥٣)، كما بلغ معامل الاتفاق بالنسبة للمحور الثالث (المسؤولية الثقافية الشخصية) (٠,٨٠)، في حين بلغ معامل الاتفاق للبطاقة ككل (٠,٨١٧)، مما يدل على ثبات البطاقة وقابليتها للاستخدام ميدانيا.

إجراءات الدراسة

- مراجعة الأدبيات المرتبطة بموضوع الدراسة من دراسات وبحوث سابقة.
- إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في استبانة الملاحظة والتأكد من خصائصها السيكومترية (الصدق والثبات) تمهيدا للتطبيق على عينة الدراسة.
- ملاحظة الباحثة وتحليل المادة الاعلامية (محتوى البرامج والاعمال الدرامية في فترة منذ شعبان وحتى شهر ذي القعدة ومنذ الثامنة صباحا وحتى الخامسة عصرا يوميا لكل قناة لمدة ستة أسابيع– الاعلانات) لقنوات الفضائية العربية الموجهة للطفل العربي عينة البحث الحالي.
- إجراء المقابلات شخصية فردية مع عينة الدراسة من معلمات متخصصات بمرحلة رياض الأطفال بروضة الطفولة المبكرة في مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية.
- جمع وتحليل المعلومات التي تمت خلال المقابلات الشخصية.
- جمع بيانات الدراسة وتصنيفها في ضوء متغيرات الدراسة.

- المعالجة الإحصائية باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بطاقة الملاحظة المعدة.
- تحليل النتائج وتفسيرها في ضوء الدراسات والبحوث السابقة.
-كتابة توصيات الدراسة.

جدول (٤)
المتوسطات والانحرافات المعيارية الخاصة بواقع تحمل قنوات الأطفال العربية للمسؤولية الثقافية المجتمعية للأطفال

	المحور الأول: تحمل المسؤولية الثقافية المجتمعية	نسب توزيع الملاحظة					الانحراف المعياري	المتوسط	فئة المتوسط
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جدًا			
١	تخصيص برامج نوعية لعرض موضوعات مرتبطة بثقافة مجتمع الطفل.	٠	٠	٧,٧	١٥,٤	٧٦,٩	٠,٦٣	١,٣١	ضعيف جدا
٢	تخصيص أعمال درامية تركز على ثقافة مجتمع الطفل.	٠	٠	٧,٧	١٥,٤	٧٦,٩	٠,٦٣	١,٣١	ضعيف جدا
٣	تخصيص برامج نوعية لعرض موضوعات مرتبطة بثقافات المجتمعات والشعوب عالميًا.	٠	٠	٧,٧	١٥,٤	٧٦,٩	٠,٦٣	١,٣١	ضعيف جدا
٤	تخصيص أعمال درامية لعرض موضوعات مرتبطة بثقافات المجتمعات والشعوب عالميًا.	٠	٠	٧,٧	١٥,٤	٧٦,٩	٠,٦٣	١,٣١	ضعيف جدا
٥	تعزيز البرامج الثقافية لمفهوم المواطنة لدى الطفل.	٠	٠	٧,٧	١٥,٤	٧٦,٩	٠,٦٣	١,٣١	ضعيف جدا
٦	تعزيز الأعمال الدرامية لمفهوم المواطنة لدى الطفل.	٠	٠	٧,٧	٣٠,٨	٦١,٥	٠,٦٦	١,٤٦	ضعيف جدا
٧	تناول البرامج الثقافية قضايا أو مشكلات مجتمعية مناسبة للمرحلة العمرية للأطفال.	٠	٠	٧,٧	١٥,٤	٧٦,٩	٠,٦٣	١,٣١	ضعيف جدا
٨	تناول الأعمال الدرامية قضايا أو مشكلات مجتمعية مناسبة للمرحلة العمرية للأطفال.	٠	٠	٧,٧	١٥,٤	٧٦,٩	٠,٦٣	١,٣١	ضعيف جدا
٩	تخصيص برامج نوعية لعرض موضوعات مرتبطة بالقيم الدينية لمجتمع الطفل.	٠	٠	٧,٧	٧,٧	٨٤,٦	٠,٦٠	١,٢٣	ضعيف جدا
١٠	تخصيص أعمال درامية لعرض موضوعات مرتبطة بالقيم الدينية لمجتمع الطفل.	٠	٠	٧,٧	٣٠,٨	٦١,٥	٠,٦٦	١,٤٦	ضعيف جدا
١١	استضافة شخصيات عامة ذات اهتمامات بثقافة المجتمع.	٠	٠	٧,٧	١٥,٤	٧٦,٩	٠,٦٣	١,٣١	ضعيف جدا
١٢	استضافة متخصصين ذوي خبرة في اكساب الطفل ثقافة المجتمع.	٠	٠	٧,٧	١٥,٤	٧٦,٩	٠,٦٣	١,٣١	ضعيف جدا
١٣	تمتع مقدمو البرامج الثقافية بخبرة في عرض ثقافة المجتمع.	٠	٠	١٥,٤	١٥,٤	٦٩,٢	٠,٧٨	١,٤٦	ضعيف جدا
١٤	توقيت عرض برامج ثقافة المجتمع يتوافق مع توقيت المشاهدة المناسب للأطفال.	٠	٠	١٥,٤	١٥,٤	٦٩,٢	٠,٧٨	١,٤٦	ضعيف جدا
١٥	الفترة الزمنية المخصصة لبرامج ثقافة المجتمع يتوافق مع الفترة الزمنية للأعمال الدرامية.	٠	٠	١٥,٤	١٥,٤	٦٩,٢	٠,٧٨	١,٤٦	ضعيف جدا
	المتوسط العام							١,٣٥	ضعيف جدا

نتائج الدراسة

أولاً: نتائج السؤال الأول

ينص السؤال الأول على "هل تحقق قنوات الأطفال العربية لمسؤوليتها نحو الثقافية المجتمعية بالنسبة للأطفال؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم معالجة البيانات احصائيا بحساب المتوسطات المرجحة (الموزونة) لكل مؤشر، بالإضافة لفئة المتوسط المرجح. ويوضح جدول (٤) هذه النسب والانحرافات المعيارية

يتضح من خلال الجدول السابق ضعف المستوى العام لما تقوم به هذه القنوات العربية فيما تقدمه للأطفال من برامج وأعمال درامية تخص بعد المشاركة المجتمعية حيث بلغ المتوسط العام (١,٣٥) وهو مستوى ضعيف جدا.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني

ينص على السؤال الثاني "هل تحقق قنوات الأطفال العربية لمسؤوليتها الثقافية العامة (البرامج – الأعمال الدرامية والموضوعات) بالنسبة للأطفال؟" وتم العمل على إجابة هذا السؤال كما هو موضح بالجدول التالي والذي يبين نسب توزيع تحقق مؤشرات مدى تحمل قنوات الأطفال العربية لمسؤوليتها نحو الثقافية المجتمعية بالنسبة للأطفال، كما يتضمن الجدول المتوسطات المرجحة (الموزونة) لكل مؤشر، بالإضافة لفئة المتوسط المرجح.

جدول (٥)
المتوسطات والانحرافات المعيارية الخاصة بواقع تحمل قنوات الأطفال العربية للمسؤولية الثقافية العامة للأطفال

	المحور الثاني: تحمل المسؤولية الثقافية العامة	نسب توزيع الملاحظة					الانحراف المعياري	المتوسط	فئة المتوسط
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جدا			
١	تخصيص برامج نوعية لعرض موضوعات مرتبطة بالثقافة العامة الطفل.	٠	٠	٧,٧	٢٣,١	٦٩,٢	٠,٦٥	١,٣٨	ضعيف جدا
٢	تخصيص أعمال درامية تركز على الثقافة العامة الطفل.	٠	٠	٧,٧	١٥,٤	٧٦,٩	٠,٦٣	١,٣١	ضعيف جدا
٣	تخصيص برامج نوعية لعرض موضوعات مرتبطة بالثقافة العلمية.	٠	٠	٧,٧	٢٣,١	٦٩,٢	٠,٦٥	١,٣٨	ضعيف جدا
٤	تخصيص أعمال درامية لعرض موضوعات مرتبطة بالثقافة العلمية.	٠	٠	٧,٧	٢٣,١	٦٩,٢	٠,٦٥	١,٣٨	ضعيف جدا
٥	تقديم موضوعات عن المستحدثات التكنولوجية في حياة الطفل من خلال برامج نوعية.	٠	٠	٧,٧	٢٣,١	٦٩,٢	٠,٦٥	١,٣٨	ضعيف جدا

تابع جدول (٥)

	المحور الثاني: تحمل المسؤولية الثقافية العامة	نسب توزيع الملاحظة					الانحراف المعياري	المتوسط	فئة المتوسط
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جدا			
٦	تقديم موضوعات عن المستحدثات التكنولوجية في حياة الطفل من خلال الأعمال الدرامية.	٠	٠	٧,٧	٢٣,١	٦٩,٢	٠,٦٥	١,٣٨	ضعيف جدا
٧	تقديم البرامج الثقافية مفاهيم علمية وطيدة الصلة ببيئة الطفل.	٠	٠	٧,٧	٢٣,١	٦٩,٢	٠,٦٥	١,٣٨	ضعيف جدا
٨	تقديم الأعمال الدرامية مفاهيم علمية وطيدة الصلة ببيئة الطفل	٠	٠	٧,٧	٣٠,٨	٦١,٥	٠,٦٦	١,٤٦	ضعيف جدا
٩	تخصيص برامج مسابقات تتناول موضوعات وطيدة الصلة بالثقافة العامة للأطفال.	٠	٠	٧,٧	٢٣,١	٦٩,٢	٠,٦٥	١,٣٨	ضعيف جدا
١٠	تخصيص أعمال درامية لشخصيات متميزة في العلوم والآداب.	٠	٠	٧,٧	٢٣,١	٦٩,٢	٠,٦٥	١,٣٨	ضعيف جدا
١١	استضافة شخصيات عامة ذات اهتمامات بتخصصات ثقافية علمية متنوعة.	٠	٠	٧,٧	٢٣,١	٦٩,٢	٠,٦٥	١,٣٨	ضعيف جدا
١٢	استضافة متخصصين ذوي خبرة في اكساب الطفل الثقافة العلمية.	٠	٠	٧,٧	٢٣,١	٦٩,٢	٠,٦٥	١,٣٨	ضعيف جدا
١٣	تمتع مقدمو البرامج الثقافية بخبرة في النواحي الثقافية العامة.	٠	٠	٧,٧	٢٣,١	٦٩,٢	٠,٦٥	١,٣٨	ضعيف جدا
١٤	التوازن في عرض موضوعات الثقافة العلمية والثقافة الإنسانية المناسبة للطفل.	٠	٠	٧,٧	٢٣,١	٦٩,٢	٠,٦٥	١,٣٨	ضعيف جدا
١٥	تخصيص برامج عن الموهوبين في مجالات ثقافية متعددة.	٠	٠	٧,٧	٢٣,١	٦٩,٢	٠,٦٥	١,٣٨	ضعيف جدا
	المتوسط العام							١,٣٨	ضعيف جدا

يتضح من الجدول السابق تدني بل ضعف المستوى العام لما تقدمه القنوات العربية للأطفال التي جرى تقييمها وتحليل برامجها ومحتوى الموضوعات والأعمال الدرامية التي تقدمها حيث بلغ المتوسط العام (١,٣٨) وهي قيمة منخفضة جدا

وبتحليل طبيعة المسابقات الثقافية التي تقدمها هذه القنوات وما تقدمه من اعمال وشخصيات وجد أن أن هذه القنوات لا تخصص أعمالا درامية لشخصيات متميزة في العلوم والآداب ليكونوا قدوة ونموذج يحتذي به هؤلاء الاطفال حيث يتعلم الطفل في هذه المرحلة بالملاحظة والنمذجة ولقد أشار كل من (أخرس، محمد عبد الرحمن، ناصر، محمود أمين، ٢٠١٥، ١٤٦) أنه من العوامل المؤثرة على تقليد نموذج ومحاكاته مدى ملاءمة النموذج كمثير ونمط السلوك الذي يظهره.

النتائج الخاصة بالسؤال الثالث: وينص على (هل تحقق قنوات الأطفال العربية لمسؤوليتها نحو الثقافة الشخصية بالنسبة للأطفال)، وتم معالجة البيانات احصائيا بحساب المتوسطات المرجحة والانحراف المعياري كما هو موضح بالجدول التالي والذي يبين نسب توزيع تحقق

مؤشرات مدى تحمل قنوات الأطفال العربية لمسؤوليتها نحو الثقافة الشخصية بالنسبة للأطفال، كما يتضمن الجدول المتوسطات المرجحة (الموزونة) لكل مؤشر، بالإضافة لفئة المتوسط المرجح.

جدول (٦)
المتوسطات والانحرافات المعيارية الخاصة بواقع تحمل قنوات الأطفال العربية للمسؤولية الثقافية الشخصية للأطفال

	المحور الثالث: تحمل المسؤولية الثقافية الشخصية	نسب توزيع الملاحظة					الانحراف المعياري	المتوسط	فئة المتوسط
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جدًا			
١	تعزيز قدرات التفكير النوعية (مثل: التفكير الابتكاري والتفكير الناقد والتفكير العلمي) من خلال البرامج الثقافية.	٠	٠	٧,٧	٢٣,١	٦٩,٢	٠,٦٥	١,٣٨	ضعيف جدا
٢	تعزيز قدرات التفكير النوعية (مثل: التفكير الابتكاري والتفكير الناقد والتفكير العلمي) من خلال الأعمال الدرامية.	٠	٠	٢٣,١	٢٣,١	٥٣,٨	٠,٨٥	١,٦٩	ضعيف جدا
٣	عرض موضوعات تدعم تنمية مهارات التواصل والحوار من خلال البرامج الثقافية.	٠	٠	٧,٧	٢٣,١	٦٩,٢	٠,٦٥	١,٣٨	ضعيف جدا
٤	عرض موضوعات تدعم تنمية مهارات التواصل والحوار من خلال الأعمال الدرامية.	٠	٠	٧,٧	٣٠,٨	٦١,٥	٠,٦٦	١,٤٦	ضعيف جدا
٥	التركيز على السلوك الغذائي الصحي للطفل من خلال البرامج الثقافية.	٠	٠	٢٣,١	٢٣,١	٥٣,٨	٠,٨٥	١,٦٩	ضعيف جدا
٦	التركيز على السلوك الغذائي الصحي للطفل من خلال الأعمال الدرامية.	٠	٠	٧,٧	٢٣,١	٦٩,٢	٠,٦٥	١,٣٨	ضعيف جدا
٧	عرض موضوعات تدعم السلوك الوقائي للأطفال من خلال البرامج الثقافية.	٠	٠	١٥,٤	٢٣,١	٦١٥	٠,٧٨	١,٥٤	ضعيف جدا
٨	عرض موضوعات تدعم السلوك الوقائي للأطفال من خلال الأعمال الدرامية.	٠	٠	١٥,٤	٢٣,١	٦١٥	٠,٧٨	١,٥٤	ضعيف جدا
٩	تعزيز السلوك الاستهلاكي الرشيد من خلال البرامج الثقافية.	٠	٠	١٥,٤	٢٣,١	٦١٥	٠,٧٨	١,٥٤	ضعيف جدا
١٠	تعزيز السلوك الاستهلاكي الرشيد من خلال الأعمال الدرامية	٠	٠	٧,٧	٤٦,٢	٤٦,٢	٠,٦٥	١,٦٢	ضعيف جدا
١١	تدعيم القدرة على التعلم الذاتي من خلال البرامج الثقافية.	٠	٠	١٥,٤	٢٣,١	٦١٥	٠,٧٨	١,٥٤	ضعيف جدا
١٢	تدعيم القدرة على التعلم الذاتي من خلال الأعمال الدرامية.	٠	٠	٧,٧	٣٠,٨	٦١,٥	٠,٦٦	١,٤٦	ضعيف جدا
١٣	الاهتمام بتشجيع الأطفال على السلوك الرياضي من خلال البرامج الثقافية.	٠	٠	٧,٧	٣٠,٨	٦١,٥	٠,٦٦	١,٤٦	ضعيف جدا
١٤	الاهتمام بتشجيع الأطفال على السلوك الرياضي من خلال الأعمال الدرامية.	٠	٠	٧,٧	٣٠,٨	٦١,٥	٠,٦٦	١,٤٦	ضعيف جدا
١٥	اشراك مؤسسات المجتمع في التعبير عن أنشطتها المرتبطة بالثقافة الشخصية للأطفال.	٠	٠	٧,٧	٣٠,٨	٦١,٥	٠,٦٦	١,٤٦	ضعيف جدا
	المتوسط العام							١,٥١	ضعيف جدا

يتضح من الجدول السابق ضعف مؤشرات مدى تحمل قنوات الأطفال العربية لمسؤوليتها نحو الثقافة الشخصية بالنسبة للأطفال، واتضح ذلك من خلال المتوسطات المرجحة (الموزونة) لكل مؤشر، بالإضافة لفئة المتوسط المرجح حيث تراوحت القيم بين (١,٣٨ – ١,٦٩) وبلغ المتوسط العام (١,٥١) وهي قيمة منخفضة تعكس ضعف المستوى لما تقدمه هذه القنوات فيما يتعلق بالسلوك الوقائي للأطفال من خلال البرامج لهذه القنوات أو السلوك الاستهلاكي والسلوك الرياضي وتدعيم القدرة على التعلم الذاتي والسلوك الصحي الغذائي.

تعليق عام

من خلال استقراء نتائج الدراسة الحالية طبقا لما تم تناوله في الاسئلة الثلاث السابقة يبين الجدول التالي ملخصا لواقع تحقق مؤشرات المسؤولية الثقافية للقنوات العربية

جدول (٧)
مؤشرات المسؤولية الثقافية للقنوات العربية

البعد	المتوسط	فئة المتوسط
مسؤولية الثقافة المجتمعية	١,٣٥	ضعيف جدا
مسؤولية الثقافة العامة	١,٣٨	ضعيف جدا
مسؤولية الثقافة الشخصية	١,٥١	ضعيف جدا
المسؤولية ككل	١,٤١	ضعيف جدا

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية جرى التوصل إلى مجموعة من التوصيات تتمثل فيما يلي:

- توجيه برامج توعية والدية للتعريف بالتأثير التربوي والثقافي لقنوات الأطفال التليفزيونية ودورهم في متابعة الأبناء ورقابتهم.
- حاجة الدول العربية إلى برامج تليفزيونية عربية ذات وعاء تاريخي إسلامي تعزز القيم الإسلامية والعربية.
- تضافر الجهود من قبل الأسر والقائمين على التعليم لتعديل سلوكيات الأطفال وإرشادهم مثل تنمية الحس الاستهلاكي لدى الطفل كبديل للسلوك الاستهلاكي والتفريق بين الحاجة للشراء والرغبة في الشراء الذي تعززه قنوات الأطفال.
- تبني الجهات المجتمعية المدنية المعنية بإعلام الطفل عقد برامج تأهيلية وتدريبية لمقدمي قنوات الطفل، يتم من خلالها تأهيلهم على المهارات والمعارف المطلوبة منهم.
- القيام بدراسات موسعة لاستطلاع آراء الأطفال وأولياء الأمور حول ما تقدمه قنوات الأطفال التليفزيونية.

- تحفيز قنوات الأطفال على إنتاج برامج ذات صبغة عربية تغرس القيم العربية والإسلامية وتأصل قيم المواطنة الصالحة لدى الأطفال.
- تقوية دعائم الاسرة العربية المسلمة وتعزيز الهوية العربية والعادات والتقاليد والموروث.
- تنظيم مهرجان سنوى لقنوات الأطفال التليفزيونية لعرض تجاربهم في المحتوى الإعلامي الذي يقدم في قنواتهم.
- إنشاء مركز إعلامي للطفل يضم نخبة من المتخصصين في الإعلام والتربية والاجتماع يختص بوضع ضوابط اعلام الطفل، وتدريب العاملين في هذه القنوات على الممارسات الاحترافية في إعلام الأطفال.
- عقد ندوات توعوية موجهه لأولياء الأمور حول سبل الاستفادة من قنوات الأطفال في تربية وتنشئة أبنائهم.
- تبني صناع القرار في الحكومات العربية لموقف محدد وصارم نظرا للتحديات العقدية والوطنية التي يواجهها النشء العربي بشكل عام متمثلا في قنوات الأطفال بشكل خاص.
- إجراء مزيد من الدراسات حول مدى تأثير قنوات الأطفال العربية على توجهات الأطفال وسلوكهم.
- ضرورة تدريس مهارات التفكير - التفكير التحليلي والناقد حتى يستطيع الطفل العربي التمييز بين الجيد والرديء وحتى لا يصاب الجيل بالتبعية المطلقة للآخر وكل ما يعرض على القنوات الفضائية من معلومات وثقافات دخيلة.
- إعادة صياغة أهداف التعليم لمرحلة الطفولة المبكرة.
- إدخال مهارات التفكير الناقد والتحليلي لمرحلة رياض الاطفال والصفوف الاولية.

بحوث مقترحة

- إجراء البحوث والدراسات التي تهتم بسبل تعزيز هوية الطفل العربي المسلم.
- تقييم دور قنوات الأطفال العربية في تحمل المسؤولية الثقافية من وجهة نظر أولياء الأمور.
- أثر قنوات الأطفال العربية في تعزيز وعي وثقافة الأطفال في مرحلة الطفولة.
- مدى تضمين المفاهيم الثقافية في قنوات الأطفال العربية.

المراجع

أخرس، محمد عبد الرحمن، ناصر، محمود أمين (٢٠١٥). تعديل السلوك. ط٢، الرياض، مكتبة الرشد.

الأحمد، مالك إبراهيم (٢٠٠٨). دور الإعلام في تربية الأطفال. ملتقى جمعية الرحمة الطبية الخيرية، الرياض، ٣١ يناير ٢٠٠٨

الأعسر، صفاء (٢٠٠٥). الطفل والإعلام. مجلة خطوة. مصر، ٢٧، ١٢ – ١٣.

الدر، هويدا (٢٠٠١م). الكارتون التليفزيوني وعلاقته باتجاهات الأطفال نحو العنف. دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية. رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة القاهرة.

بلوط ايمان (٢٠١٤) سوسيولوجيا أفلام الكارتون وتطبيع الطفل العربي. بيروت، لبنان: منتدى المعارف

السعد، نوره (٢٠٠٥). الآثار التربوية لبرامج التلفزيون على الأطفال. جريدة الرياض، العدد ١٣٥٦٠، استرجع من الموقع www.alriyadh.com/ 86372

سليم، حنان (٢٠١١). دور القنوات الفضائية العربية في نشر القيم لدى الأطفال: دراسة تطبيقية على عينة من الآباء والأمهات في محافظة أسيوط. دراسات الطفولة. مصر، ١٤، ٥٢، ٨٧ – ١٠٧.

طلال، محمد (١٩٩٧). الثقافة الموجهة للأطفال والشباب في القنوات الفضائية العربية. المجلة العربية للثقافة. تونس، ١٦، ٣٣، ١٠١ – ١٢١.

عبد الله، أحمد (٢٠٠٢). القيم التي تعكسها برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

العبد، عاطف (١٩٩٧). صورة المعلم في وسائل الاعلام. القاهرة: دار الفكر العربي.

العياري، المنصف (٢٠٠٥). القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الأطفال. مجلة الاذاعات العربية، اتحاد اذاعات الدول العربية. تونس، ٤، ٧٦ – ٨٨.

القرشي، فتحية (٢٠٠٧). أثر الأسرة في تشكيل التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي للتربية الإعلامية، مارس ٢٠٠٧، الرياض، المملكة العربية السعودية.

القليوبي، نجلاء (٢٠١٠). الإعلام والأسرة. الملتقى الدولي الثاني للمفكرات المسلمات، طهران، ٢٣ نوفمبر ٢٠١٠

قمره، هنادي، والعبدالي، سميرة (٢٠١١). دراسة القنوات الفضائية المخصصة للأطفال وتأثيرها على طفل ما قبل المدرسة. مجلة بحوث التربية النوعية. مصر، ٢٠، ٣٣٠ – ٣٨٦.

المجلس العربي للطفولة والتنمية (٢٠٠٢). اتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩م. القاهرة.

محي الدين، عبد الحليم (٢٠٠٨). الرؤية الإسلامية لإعلام الطفل المسلم. استرجع من الموقع www.isesco.org.ma/ pub/ ARABIC/ Attifl/ attifl.htm

مغاري، أحمد (٢٠١٣). القيم التي تعكسها برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية الفلسطينية: دراسة تحليلية. مجلة جرش للبحوث والدراسات. الأردن، ١٥، ١٢٩ –١٤٧.

هارف، غيداء (٢٠١٢). تأثير الأفلام الكارتونية عبر القنوات الفضائية في بناء الشخصية الفنية للطفل. مجلة كلية التربية الأساسية. كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق، ٧٦، ٣٩٧ – ٤٢٤.

هندي، صالح (٢٠٠٨). أثر وسائل الإعلام على الطفل. ط٤، الأردن: دار الفكر.

Beasley, E.(April 1997). *Television and gender role*. *Review of Television and Gender Roles,* Retrieved from http://www.abcr.ac.uk/mcdia/studcnts/ elb9501 html

Berry, L. (2003) Developing children and multicultural attitudes: the systemic psychosocial influences of television portrayals in a multimedia society. *Cultural Diversity & Ethnic Minority Psychology, 9*(4), 360-66 .

Christopoulou, M. (2010). Telenovelas as art curriculum content. *Art Education, 63*(4),19-24.

Gamble, M.; Cotugna, N. (1999). A quarter century of tv food advertising targeted at children. *American Journal of Health Behavior, 23*(4), 261-67.

Hake, K.(2001). Five-year-olds' fascination for television: a comparative study. *Childhood: A Global Journal of Child Research, 8*(4), 423-41.

Khoo, A. (2012). Video games as moral educators? *Asia Pacific Journal of Education, 32*(4), 416-429.

Kucukcan, U. (2011). A New TV practice in distance education in turkey. *Turkish Online Journal of Distance Education, 12*(2), 140-152.

Pereira, S. ; Pinto, M. (2011). Making sense of TV for children: the case of portugal. *Journal of Media Literacy Education, 3*(2), 101-112.

Robles, D.; Helms, J.; Phillips, M. (2012). *Dragonfly TV: "investigating the nanoworld*. Summative evaluation report, Inverness research.

Sandhu, D. (2014). *Effects of Ben 10 on Kids in the Age-Group 5 to 8 Years*. Online submission. ERIC Number: ED546869. P. 34

Warrier, S.; Ebbeck, M. (2014). Children's rights: television programmes aired in singapore. *Early Child Development and Care, 184*(1),138-148.